

نور سورية

NOUR SYRIA

عامٌ رأيتُ به استفاقةُ الأمّةِ *** من سُكرها، و"اللسُّ" وسطَ الدّارِ
ورأيتُ حملَ "الأربعين" مُخدجًا *** ورأيتُ سَطوةَ غاشِمِ جَبّارِ
عامٌ رأيتُ به خيانةَ أعصرٍ *** من عُصبةٍ لَقحتُ من "استعمارِ"
عامٌ رأيتُ به "ممانعة" الّذي *** مصَّ الدّماءَ، وباعَ "بعضَ الدّارِ"
يَجْتُمِه فَوْقَ الشّامِ وما لها *** ثَمَنٌ سِوَى القُرْبانِ لِلْغَدارِ

ورأيتُ من بين الرُّكّامِ بَشائِرًا *** بدنوّ سَيْفِ العَدلِ من "بشارِ"
ورأيتُ شَعْبًا ماتَ كَيَ يَحْيَى بلا *** زَيْفِ الدّعِيّ وَصَرَجِهِ المُنْهَارِ
ورأيتُ "شامَ العِزِّ" تُعلي رايّةً *** حَفّاقَةً بِ"الشّعْبِ" و"التُّوارِ"
مَرْفُوعَةً بالمجدِ في هامِ الدُّرى *** مَمشُوقَةً بِ"الحِرِّ" والأحرارِ
مَحْمِيَةً بِالنُّبْلِ بِالدّمِ بِالقَنّا *** بِالْحَقِّ بِالنَّيرانِ وَالأنوارِ

ورأيتُ من "حمصِ الإباءِ" عَزيمَةً *** مَمزُوجَةً بِالصَّبْرِ وَالإصرارِ
في "الغُوطَةِ الخَضراءِ" في "حوران" تا *** رِيحٌ يُسَطِّرُ مِنْ دِما الأبرارِ
ورأيتُ "بنتَ الشّامِ" في أَيْدِ العِدا *** قَدْ أَفصَحَت دَمَعاتُها بِالنّارِ
وَالحرّةُ الشّعْنا تُدَعُو رَبّها *** يا رَبِّ لا أَبْقَيْتَ مِنْ ديارِ
يا "جَلِقُ الفَيْحاءِ" كوني غُصّةً *** في حَلِقِ كُلِّ عَصائِبِ "السِّمسارِ"

